عبد الكريم مبرك /جامعة باتنة 1 -الحاج الأخضر – الجزائر

اختلاف فرش الكلمات القرآنية وأثره في تنوُّع الدَّلالات اللغوية دراسة تطبيقية "من سورة النّبأ إلى سورة الأعلى" أنموذجا.

الحمد لله الفائق إحسانه، الباهر إنعامه؛ حمدا كثيرا ما أعرب بالنطق لسان، وجُوِّد بالترتيل قرءان، وصلى الله على من أُنزل عليه الوحي بسبعة أحرف، فتكاثرت معانيه، واتسعت أساليبه الأُنُف، وبعد: فإنَّ كتاب الله عز وجلّ كنز لا يفنى، والعلوم المتصلة به شتَّى؛ فكلُّ ذي فنٍّ ينهل من بحره الزاخر، وكلُّ ذي صنعة علمية يجد فيه البغية والحظَّ الوافر؛ فهو أصل العلوم ومرجعها، وخير من صانها وأبرز معالمها، ومن تلك العلوم التي كان لها الفضل في إعراب هذا الكتاب الجليل بعظيم مكانها، واختار لسانها ترجمانا يجلي به مكنون أسراره ومنطوقها؛ علوم العربية أشرف علم لأشرف معلوم، وأعظم دالٍّ لأعظم مدلول؛ وبيانا لهذه العلاقة بين القرآن الكريم واللغة العربية ومباحثها؛ استهلَّ هذا البحث وتقدَّمت بشائره؛ فوجَّهت قلمي من خلال هذه العجالة لبيان أثر اختلاف فرش الكلمات القرآنية من قراءة لأخرى على الدلالات المعنوية في الأساليب العربية.

فاتَّضح لي من خلال عرض كتب التفسير واللُّغة مدى اتِّساع هذا الباب؛ مصداقا لقاعدة رسمها أهل اللُّغة "أنَّ كل تغيُّرٍ في المبنى يلحقه تغيُّرٌ في المعنى"؛ فتنوَّعت الدلالات المعنوية باختلاف الموازين الصَّرفية، والمقامات الإعرابية، وقد اخترت حزبا من القرآن الكريم "من سورة النَّبأ إلى سورة الأعلى"؛ لكونه ممَّا عمَّت به البلوى؛ لكثرة تداوله على ألسن المصلِّين، ليكون أنموذجا يبرز هذا البحث القليل، وميدانا للعمل في هذه المداخلة؛ تقريرا للعلاقة الوطيدة بين الدراسات القرآنية والمباحث اللغوية؛ فانطلقت من إشكالية مفادها ما أثر اختلاف فرش الكلمات القرآنية على الدَّلالات اللغوية والمعنوية؟ وتكمن أهميَّة هذا البحث في بيان مرونة لغة العرب وسعتها، وتناسب اختلاف القراءات مع معانيها، وقد نظَّمت اختلاف فرش الكلمات التي توفَّر عليها الحزب المذكور ضمن مطالب حسب العلاقة اللغوية المرجوَّة منه وفق الخطَّة التالية:

المقدمة: وفيها مدخل وبيان لموضوع البحث وأهميته.

المطلب الأوَّل: اختلاف الفرش لأجل تنوُّع المعنى.

المطلب الثاني: اختلاف الفرش لأجل المبالغة في الوصف.

المطلب الثالث: اختلاف الفرش موافقة لأوجه الإعراب.

المطلب الرابع: اختلاف الفرش لاختلاف المخاطب.

المطلب الخامس: اختلاف الفرش لتنويع الأسلوب.

المطلب السَّادس: اختلاف الفرش إحاطة بلغات العرب ولهجاتها.

المطلب السَّابع: اختلاف الفرش لاختلاف التَّصرُّف في تسهيل النطق بالكلمة.
المطلب الثَّامن: اختلاف الفرش لاختلاف المأخذ اللُّغوي.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المطلب الأوَّل: اختلاف الفرش لأجل تنوُّع المعنى

كثيرا ما تختلف أبنية بعض الكلمات القرآنية من قراءة لأخرى لأجل تحقيق هذا الغرض وهو تنوُّع المعنى وشموليته؛ فيزيد الجملة قوَّة وتماسكا؛ بحيث إذا سمعه الملمُّ بلغة العرب يعرف القدر الذي أضافه كلُّ بناء للجملة من المعاني التي يتطلَّبها اللفظ أو السياق الوارد فيه ومن الأمثلة على ذلك:

قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا **كِذَّٰبًا** ٣٥﴾ [النَّبَإ: ٣٥]

قال الشاطبي ': وقُلْ وَلَا كِذَاباً بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَلَا[1]؛ فقرأ الكسائيُّ بتخفيف الذَّال، والباقون بتشديدها.

فكلمة كذابا بالتخفيف تفيدنا المعنى المتبادر وهو كذب الحديث؛ فينزه عنه أهل الجنَّة، وأمَّا بالتشديد فقد بيَّن المفسرون أنَّ فيه معنى زائد هو نفي تكذيب بعضهم لبعض[2].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ **بِضَنِينٍ** ٢٤﴾ [التَّكوير: ٢٤]

قال الشَّاطبي ':وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ، وقال ابن الجزري ':وَضَادُ ظَنِينٍ يَا[3]؛ فقرأها بالظاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ورويس، وقرأها الآخرون بالضاد؛ فكلمة بضنين على قراءتها بالظاء يكون معنها نفي التهمة عن النبيِّ ×، وإثبات أمانته في نقل الشرع وتبليغه، وأمَّا على قراءتها بالضاد؛ فيكون معناها نفي البخل عنه ×؛ ومن ذلك التقصير في تبليغ الشرع وتعليم الناس[4].

وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ **فَعَدَلَكَ** ٧﴾ [الانفِطَار: ٧]

قال الشَّاطبي ': وَخَفَّ فِي فَعَدَّلَكَ الْكُوفِي[5]؛ فقرأها الكوفيون بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها؛ فعلى قراءة التخفيف تكون مأخوذة من العدول؛ وهو الميل عن الشيء، والصَّرف عنه فيكون المعنى: مال بك إلى بعض الهيئات والأشكال بحيث لا تشابه خلقة غيرك، وأمّا على قراءة التشديد؛ فتكون مأخوذة من الاعتدال أي: جعلك معتدل الخلقة، متناسق الأعضاء ، ومتناسب الخلق غير متفاوت؛ " فلم يجعل إحدى اليدين أطول، ولا إحدى العينين أوسع، ولا بعض الأعضاء أبيض وبعضها أسود،

---

(1) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1099.
(2) تفسير البغوي(316/8)، الكشاف للزمخشري (690/4)، التفسير المنير للزحيلي (22/30).
(3) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1104، وابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 39، برقم 229.
(4) التفسير المنير للزحيلي (87/30-88).
(5) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1104.

ولا بعض الشعر فاحما وبعضه أشقر، أو جعلك معتدل الخلق تمشى قائما لا كالبهائم"[1].

وقوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ١١﴾ [النَّازِعَات: ٠٠٠]

قال الشاطبي ‘:وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ، وقال ابن الجزري ‘: نَاخِرَهْ طِبْ[2]؛ فقرأها شعبة، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف بالألف بعد النون؛ فيكون معناها: المجوفة فتمرُّ في داخلها الريح فتنخر؛ أي: تحدث صوتا، وقرأها الباقون بحذف الألف فيكون معناها البالية[3].

---

(1) الكشاف للزمخشري (716/4)، تفسير البغوي(356/8).

(2) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1101، وابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 39، برقم 228.

(3) التحرير والتنوير لابن عاشور (71/30).

المطلب الثاني: اختلاف الفرش لأجل المبالغة في الوصف

وهذا من الأغراض الفاشية في الأساليب القرآنية وكثيرا ما يدلُّ عليه الحذف أو التشديد

فمن أمثلة الحذف:

قوله تعالى: ﴿**لَّٰبِثِينَ** فِيهَآ أَحۡقَابٗا ٢٣﴾ [النَّبَإ: ٢٣]

قال الشاطبي ': وَقُلْ لَابِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ، وقال ابن الجزري ': وَقَصْرٌ لَابِثِيْنَ يَدٌ وَمُدَّ فُقْ[1]؛ فقرأها حمزة وروح بغير ألف، والباقون بألف بعد اللَّام، وقد بيَّن المفسِّرون من أهل اللغة أنَّ اللُّبث بدون ألف يقتضي المبالغة مثل الحذر، أو يكون من قبيل الصفة المشبَّهة فيقتضي كذلك المبالغة في لزوم المكان، وعدم الانفكاك عنه، بخلاف لابث بالألف فهي تدل على وجود اللبث دون مبالغة[2].

ومن أمثلة التشديد:

قوله تعالى: ﴿**وَفُتِحَتِ** ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ١٩﴾ [النَّبَإ: ١٩]

قال الشاطبي ': فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبإ الْعُلَا لِكُوفٍ[3]؛ فقرأ الكوفيون[4] بتخفيف التاء والباقون بتشديدها؛ وهم نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو، وأبو جعفر ويعقوب؛ وفائدة هذا التضعيف في هذا المقام؛ بيان المبالغة في الفتح؛ لأنَّه فتح لأعظم مخلوق وهو السماء، وصاحب الفعل هو رب العزَّة جلَّ جلاله؛ لأنَّه لا يقدر على ذلك إلَّا هو؛ فدلَّنا على شدَّته، وعظيم هوله، وخطير أمره على النَّاس أجمعين[5].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ **سُجِّرَتۡ** ٦﴾ [التَّكوير: ٦]

قال الشَّاطبي ':وَخَفَّفَ حَقٌّ سُجِّرَتْ[6]؛ فقرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بتخفيف الجيم، والباقون بتشديدها؛ إفادة للمبالغة في إضرامها نارا عظيمة تذهل السامع فما

---

(1) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1099، وابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 39، برقم 227.

(2) التحرير والتنوير لابن عاشور (36/30)، الكشاف للزمخشري (688/4).

(3) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 81، برقم 1008-1009.

(4) إذا أطلق ذكر الكوفيين يراد بهم: عاصم بن أبي النَّجود، وحمزة بن حبيب الزَّيات، وعلي بن حمزة الكسائي، وخلف العاشر.

(5) التحرير والتنوير لابن عاشور (32/30)،

(6) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1103.

بالك بالناظر، وهي مأخوذة من قولهم: سجر التنور أي: ملأه بالحطب وأوقده[1]، ونظير هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ **سُعِّرَتْ** ١٢﴾ [التكوير : ٠٠٠]؛ أي: أوقدت إيقادا شديدا وعظيما لا يعلمه إلَّا الله؛ وجاءت رواية تشديد العين دالَّة على المبالغة في الفعل[2]؛ وهي قراءة نافع، وابن ذكوان، وحفص، وأبو جعفر، ورويس، والآخرون بتخفيفها، قال الشَّاطبي ':ثِقْلُ نُشِّرْتْ شَرِيعَةُ حَقٍّ سُعِّرَتْ عَنْ أُولِي مَلَا، وقال ابن الجزري ':قُتِّلَتْ شَدِّدْ أَلَا سُعِّرَتْ طِلَا[3].

وقوله تعالى: ﴿بِأَيِّ ذَنۢبٍ **قُتِلَتْ** ٩﴾ [التكوير : ٠٠]

قال ابن الجزري ': قُتِّلَتْ شَدِّدْ أَلَا[4]؛ فقرأها أبو جعفر بتشديد التاء الأولى، والباقون بتخفيفها؛ فتدلنا قراءة التشديد على شدة هذا القتل المنزوع منه الرحمة التي جبل عليها الوالد تجاه ولده؛ فكان فظيعا في صنيعه، عظيما في جرمه، قبيحا باعتبار الطرف المقتول الذي لا يملك حيلة ولا قوة، ولم يكتسب في ذلك ذنبا أبدا؛ ولذلك كان هذا السؤال للتقريع والتوبيخ[5].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ **نُشِرَتْ** ١٠﴾ [التكوير : ٠٠٠]

قال الشَّاطبي ':ثِقْلُ نُشِّرْتْ شَرِيعَةُ حَقٍّ، وقال ابن الجزري ': وَحُزْ نُشِّرَتْ خَفِّفْ[6]؛ فقرأها نافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بتخفيف الشين والباقون بتشديدها، وهنا كذلك يدلُّنا التشديد على كثرة الصحف المنشورة في ذلك الموقف العظيم؛ التي لا يحيط بها إدراك الناس، ولا تنتهي إليها أبصارهم، مبالغة في تهويل الموقف، والتخويف من ذلك المقام[7].

وقوله تعالى: ﴿**وَيَصْلَىٰ** سَعِيرًا ١٢﴾ [الانشقاق : ٠٠٠]

---

(1) الكشاف للزمخشري(708/4)، التفسير المنير للزحيلي (56/27).
(2) الكشاف للزمخشري(709/4)، التحرير والتنوير لابن عاشور(150/30).
(3) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1103، وابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 39، برقم 228.
(4) ابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 39، برقم 228.
(5) التحرير والتنوير لابن عاشور(149/30)، تفسير البغوي(348/8).
(6) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1103.
(7) التحرير والتنوير لابن عاشور(149/30).

قال الشَّاطبي ‘:يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضاً دَنَا، وقال ابن الجزري ‘: وَاتْلُ يَصْلَى وَآخِرَ البُرُوجِ كَحَفْصٍ[1]؛ فقرأها ابن كثير، ونافع، والكسائي، وابن عامر بضمِّ الياء وفتح الصاد، وتشديد اللام؛ وهو وزن يدل على المبالغة في الإحراق، والباقون بفتح الياء، وسكون الصاد، وتخفيف اللام؛ فيكون أخف من الأول لعدم التضعيف فيكون المعنى ستمسُّه النار[2].

---

(1) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 89، برقم 1106، وابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 39، برقم 230.

(2) المحرر الوجيز لابن عطية (458/5)، التحرير والتنوير لابن عاشور(224/30).

المطلب الثَّالث: اختلاف الفرش موافقة لأوجه الإعراب.

إنَّ اللغة العربية حمَّالة أوجه؛ فتجد الكلمة الواحدة يكون لها أكثر من موقع إعرابي لاختلاف دلالة السياق؛ فيتغيَّر إعرابها بتغيُّر متعَلَّقها؛ الذي قد يتعدد حسب فهم الناظر؛ ولذلك نجد بعض الكلمات القرآنية يتغيَّر بناؤها حسب ما يقتضيه سياق القراءة، وسأورد أمثلة وقفت عليها في حزب النَّبأ توضِّح المطلوب:

قوله تعالى: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا **ٱلرَّحۡمَٰنِۖ** لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ٣٧﴾ [النَّبَإ: ٣٧]

قال الشاطبي ': وَفي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّموَاتِ خَفْضُهُ ... ذَلُولٌ وَفِي الرَّحْمنِ نَامِيهِ كَمَّلَا، وقال ابن الجزري ': رَبُّ وَالرَّحْمَنُ بِالْخَفْضِ حُمِّلَا[1]؛ فقرأ كلمة رب بكسر الباء ابن عامر والكوفيون ويعقوب، وتخريج وجهها الإعرابي أنَّه بدل من قوله تعالى ﴿جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ﴾، والباقون بضمِّها على أنَّها مبتدأ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو"، وأمَّا كلمة الرحمان؛ فقرأها بكسر النون ابن عامر وعاصم ويعقوب نسقا على كلمة رب، وتكون نعتا لها، وضمَّها الباقون على الاستئناف والابتداء، أو على أنَّها صفة للرَّب في السباق قبلها[2].

قوله تعالى: ﴿أَوۡ يَذَّكَّرُ **فَتَنفَعَهُ** ٱلذِّكۡرَىٰٓ ٤﴾ [عَبَس: ٤]

قال الشَّاطبي ': فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ[3]؛ فقرأها عاصم بفتح العين والآخرون بضمِّها؛ فأمَّا على قراءة الفتح؛ فتكون جوابا للترجي الذي أفادته كلمة لعل في الآية قبلها في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾، وأمَّا على قراءة الضم فيكون معطوفا على كلمة يذّكر قبلها ودلَّت عليه الفاء[4].

وقوله تعالى: ﴿**أَنَّا** صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ٢٥﴾ [عَبَس: ٢٥]

قال الشَّاطبي ': وَإِنَّا صَبَبْنَاَ فَتْحُهُ ثَبْتُهُ تَلَا، وقال ابن الجزري ':وَطِبْ رَفْعَ أَللهِ ابْتِدَاءً كَذَا اكْسِرَنْ ... نَ أَنَّا صَبَبْنَا وَاخْفِضِ افْتَحْهُ مُوْصِلَا[5]؛ فقرأها عاصم، وحمزة

---

(1) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1100، وابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 39، برقم 227.

(2) تفسير البغوي(8/316-617)، الكشاف للزمخشري(4/691)، التفسير المنير للزحيلي (30/25).

(3) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1102.

(4) تفسير البغوي (8/336)، الكشاف للزمخشري(4/701).

(5) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1102، وابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 29، برقم 138.

والكسائي، وخلف، ورويس عن يعقوب بفتح الهمزة على البدلية تفصيلا لما أجمل قبلها في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾، وقرأها الباقون بكسر الهمزة على الاستئناف لكلام جديد[1].

وقوله تعالى: ﴿**يَوْمَ لَا** تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ١٩﴾ الانفِطَار : ﴿﴾

قال الشَّاطبي ':وَحَقُّكَ يَوْمُ لَا[2]؛ فقرأها ابن كثير، ويعقوب، وأبو عمر بضم الميم، والباقون بفتحها؛ فأمَّا على قراءة الرفع فيكون بدل من جملة "يوم الدين"، أو على تقدير أنَّها خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو يوم لا تملك"، وأمَّا على قراءة النصب فيكون منصوبا على الظرفية الزمانية على إضمار عامله، وتقديره "يدانون يوم لا تملك"، وفائدته زيادة التهويل، وكذلك التأييس من وجود نصير يلتجأ إليه[3].

وقوله تعالى: ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ **ٱلْمَجِيدُ** ١٥﴾ البُرُوج : ﴿﴾، وقوله تعالى: ﴿فِي لَوْحٍ **مَّحْفُوظٍۭ** ٢٢﴾ البُرُوج : ﴿﴾

قال الشَّاطبي ':وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الـمَجِيدِ شَفَا، وقال ابن الجزري ':وَاتْلُ يَصْلَى وَآخِرَ البُرُوجِ كَحَفْصٍ[4]؛ فقرأ الكسائي، وحمزة، وخلف كلمة "المجيد" بكسر الدال، والباقون بضمِّها، وأمَّا كلمة "محفوظ"؛ فقرأها نافع بضمِّ الظاء، والباقون بكسرها؛ ففي الآية الأولى كلمة المجيد؛ على قراءة الجر؛ هي صفة لعرش الرحمان؛ لعظم حجمه وحسنه، وعلى قراءة الرفع؛ فهي نعت لصاحب العرش وهو الله جلّ في علاه؛ فهو أهل المجد والعظمة والكبرياء[5]، وأمَّا كلمة محفوظ في الآية الثانية؛ فعلى قراءة الجر تكون وصفا للوح المحفوظ؛ في ثبات ما فيه وعدم تغيُّره، وعلى قراءة الرفع صفة للقرآن؛ لأنَّه محفوظ من التبديل والتحريف[6].

﴿إِلَّا حَمِيمًا **وَغَسَّاقًا** ٢٥﴾ النَّبَإ : ﴿﴾

---

(1) الكشاف للزمخشري(704/4)، التحرير والتنوير لابن عاشور(131/30)، التفسير المنير للزحيلي (70/30).

(2) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1104.

(3) الكشَّاف للزمخشري (717/4).، التحرير والتنوير لابن عاشور(184/30).

(4) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 89، برقم 1107، وابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 39، برقم 230.

(5) تفسير البغوي (388/3)، الكشَّاف للزمخشري (733/4).

(6) المحرر الوجيز لابن عطية (463/5)، التفسير المنير للزحيلي (165/30).

قال الشاطبي ‘: وَثَقَّلْ غَسَّاقاً مَعاً شَائِدٌ عُلَا[1]؛ فقرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بتشديد السين والباقون بتخفيفها؛ فعلى قراءة التخفيف يكون اسما لما يسيل من أجسام أهل النار من صديد ونحوه، كقولك: "غسق الجرح": إذا خرج منه قيح ودم، وأمَّا على قراءة التشديد فتكون صفة أقيمت مقام الموصوف؛ ، كأنه يقول: "ومشروب غساق؛ أي: سائل من أبدانهم"[2].

□إِنَّمَآ أَنتَ **مُنذِرُ** مَن يَخۡشَىٰهَا ٤٥ □ □النَّازِعَات : □□□

قال ابن الجزري ‘: وَنُونُ مُنْـذِرٌ قُتِّلَتْ شَدِّدْ أَلَا[3]؛ فقرأها أبو جعفر بالتنوين على اسما الفاعل فيكون ما بعده مفعولا له، والباقون بترك التنوين على الإضافة لما بعده[4].

---

(1) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 80، برقم 1002.
(2) المحرر الوجيز لابن عطية (427/5).
(3) ابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 39، برقم 228.
(4) المحرر الوجيز لابن عطية (435/5)، التحرير والتنوير لابن عاشور (97/30).

المطلب الرَّابع: اختلاف الفرش لاختلاف المخاطب.

إن كلام رب العالمين معجز في بيانه، ومشوق في نظمه وأساليبه، وكثيرا ما نجده ينتقل من ضمير إلى ضمير ومن مخاطب إلى مخاطب؛ لتحقيق الالتفات والتشويق، وإزاحة للملل عن السامع، وتجديدا لنشاطه الفكري؛ فتجد وزن الكلمة يختلف من قراءة إلى أخرى حسب المخاطب المقصود بالكلام؛ لأجل الإحاطة بجملة المخاطبين شمولا، وتنبيها لهم ومن الأمثلة على ذلك ضمن الإطار المحدد لبحث:

قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ **تُكَذِّبُونَ** بِٱلدِّينِ ٩﴾ ﴿الانفِطَار : ﴾

قال ابن الجزري ': تُكَذِّبُ غَيْبًا أُدْ[1]؛ فقرأها أبو جعفر بياء الغيبة؛ فيكون الكلام موجَّها لجنس الكفار الفجار ومن سلك سبيلهم؛ ودلَّ عليه اللحاق بعد ذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ١٤ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ١٥ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ﴾، وقرأها الآخرون بتَّاء المخاطبة؛ والمخاطب هم المشركون في زمنه × المعاندون المكذِّبون بيوم البعث والنشور.

وقوله تعالى: ﴿**تَعْرِفُ** فِي وُجُوهِهِمْ **نَضْرَةَ** ٱلنَّعِيمِ ٢٤﴾ ﴿المُطَفِّفِين : ﴾

قال ابن الجزري ': وَتَعْرِفُ جَهَّلَا نَضْرَةُ حُزْ أُدْ[2]؛ فقرأهما أبو جعفر ويعقوب بضم تاء "تعرف" وفتح راءها، ورفع "نضرة"؛ على صيغة المبني لما لم يسمى فاعله تعمية للمُخاطب؛ ربما لكثرة من يراهم على هذه الحال الكريمة من الملائكة وغيرهم، فترفع كلمة "نضرة" تبعا للفعل لأنها نائب عن فاعله، وقرأها الباقون بفتح تاء الأولى، وكسر راءها، ونصب الثانية، على طريقة المبني للمعلوم بضمير المخاطبة، ويكون الخطاب موجها للنَّبي ×، فأسأل الله من فضله الكريم [3].

وقوله تعالى: ﴿**لَتَرْكَبُنَّ** طَبَقًا عَن طَبَقٍ ١٩﴾ ﴿الانشِقَاق : ﴾

قال الشَّاطبي ': وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَياً عَمَّ نُهَّلَا[4]؛ قرأها ابن كثير الكسائي وحمزة وخلف بفتح الباء؛ فيكون الخطاب موجَّها للنَّبيِ × أي: لتركبنَّ يا محمد منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة، وقيل حال بعد حال في دعوتك للمشركين والكفار؛ ونراه واضحا في بداية دعوته× وضعفها، ثم اشتدَّ زمامها، وقوي عودها حتى صارت دعوة عالمية، وقيل الخطاب فيها موجَّه للإنسان بدلالة الآية في صدر الصورة

---

(1) ابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 39، برقم 229.
(2) ابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 39، برقم 229-230.
(3) تفسير البغوي (367/8).
(4) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 89، برقم 1106.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ٦﴾؛ فيصور الحالة التي يكون عليها الإنسان في الحياة الدنيا سائرا إلى الله والدار الآخرة، وما يلاقيه من الشهوات والشبهات والعوائق والمكاره، وقرأ الآخرون بضمها؛ فيكون الخطاب عامًّا لجنس النَّاس كلِّهم؛ فيكون فيه تقرير للمعاد والبعث والحساب والعقاب؛ فكل هذه الشدائد يركبها جنس الناس كلهم لا محالة، وما يمضي عليهم قدرا وكونا في هذه الحياة الدنيا من هرم بعد الصبا، والمرض بعد الصحة وهكذا[1].

قوله تعالى: ﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦﴾ [الأعلى: ٣٣]

قال الشَّاطبي ‘:وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ، وقال ابن الجزري ‘:يُؤْثِرُوا خَاطِبًا حُلَا[2]؛ فقرأها أبو عمرو بالياء على طريقة الغيبة؛ فيكون الضمير عائدا على الأشقى في الآية قبلها ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ١١ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾، وقرأ الآخرون بالتَّاء على طريقة المخاطبة؛ وهو خطاب موجه للمشركين بدلالة سياق مبتدأ السورة؛ وما فيها من تقرير توحيد الألوهية عن طريق الاستلزام الذي يفرضه إقرارهم بأفعال الربوبية[3].

---

(1) تفسير البغوي (375/8)، الكشاف للزمخشري (728/4)، المحرر الوجيز لابن عطية (459/5)، التحرير والتنوير لابن عاشور (230/30).

(2) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 89، برقم 1108، وابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 39، برقم 230.

(3) التحرير والتنوير لابن عاشور (289/30).

المطلب الخامس: اختلاف الفرش لتنويع الأسلوب.

وقد ينتقل النظم القرآني بين القراءات من أسلوب إلى أسلوب؛ تنويعا له؛ لحمله نفس المعنى غالبا، أو لاشتماله على معنى زائد وشامل، فتجده ينتقل بين الإخبار والإنشاء في تقرير العقائد، وينتقل بين صيغ اسم الفاعل والمفعول، والصفة المشبَّهة، والمصدر؛ زيادة في بيان الوصف، ومن الأمثلة على ذلك:

قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ١٠﴾ [النَّازِعَات : ٠٠]

قرأها أبو جعفر بهمزة واحدة "إنَّا"، وقرأها الباقون بهمزتين على الاستفهام على اختلاف بينهم في تحقيق الهمزة الثانية، أو تسهيلها، أو الإدخال قبلها، ونحوها كلمة "أءذا" في الآية بعدها ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ١١﴾ [النَّازِعَات : ٠٠٠]؛ فقرأها نافع والكسائي، وابن عامر، ويعقوب بهمزة واحدة، وقرأها الباقون بهمزتين على الاستفهام؛ فمن قرأهما بهمزة واحدة على طريقة الأسلوب الخبري؛ الذي يفيد تخبطَّهم في غيِّهم، وإنكارهم للبعث والنشور بعد الموت، ونفيهم لأمر حقيقي واقعي تدلله الحجج الشرعية، والبراهين العقلية، وأمَّا من قرأهما بهمزتين على الأسلوب الإنشائي؛ بطريقة الاستفهام الاستنكاري للدلالة على شدة إنكارهم، ومبالغتهم في النفي، وفي نفس الوقت يدلُّنا على تخبُّط حالتهم القلبية، وعدم استقرار رأيهم، لكثرة تخرُّصهم، ومناقضتهم للدلائل[1].

وقوله تعالى: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ [المُطَفِّفِين : ٠٠٠]

قال الشَّاطبي ': وَخِتَامُهُ بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِداً[2]؛ فقرأها الكسائي بفتح الخاء والألف بعدها على صيغة الاسم، والباقون بفتح الخاء وألف بعد التاء على صيغة المصدر، ومعناهما واحد؛ وهو آخر الشيء، كقولك طباع وطبائع[3].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ٣١﴾ [المُطَفِّفِين : ٠٠٠]

قال الشَّاطبي ':وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلاً، وقال ابن الجزري ':وَاقْصُرْ أَبًا فَاكِهِيْنَ[4]؛ فقرأها حفص وأبو جعفر بحذف الألف بصيغة الصِّفة المشبَّهة من فعل فكه؛ ومعناه

---

(1) التحرير والتنوير لابن عاشور (71/30).
(2) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1105.
(3) تفسير الطبري (220/24).
(4) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1105، وابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 35، برقم 191.

معجب وفرح، وقرأها الآخرون بإثبات الألف بعد الفاء بصيغة اسم الفاعل؛ فحالهم العجب، والازدراء، والتَّلذذ بالسخرية من المؤمنين طغيان وتكبرا وبطرا[1].

(1) التحرير والتنوير لابن عاشور (213/30)، التفسير المنير للزحيلي (131/30).

المطلب السَّادس: اختلاف الفرش إحاطة بلغات العرب ولهجاتها.

وقد يكون التنويع في الأسلوب لأجل الإحاطة بلسان العرب، و اختلاف لهجاتها، تقريبا لهم للاستعمال الذي ألفوه، والمعنى الذي فهموه، ومن الأمثلة على ذلك في حزب النَّبأ:

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤﴾ [البُرُوج: ٣٠]

قال الشَّاطبي ':وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا ... وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلَا، وَثُمَّ هْوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمُ ... وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلَا، وقال ابن الجزري ':هُوْ وَهِيْ يُمِلَّ هْوَ ثُمَّ هْوَ اسْكِنًا أُدْ وَحُمِّلَا فَحَرِّكْ[1]؛ فقرأها قالون، وكسائي، وأبو عمرو، وأبو جعفر بسكون الهاء والباقون بضمها؛ وكلاهما ثبت عن العرب استعماله؛ غير أنَّ اسكان الهاء لا يكون في جميع المواضع؛ وإنَّما وردت مقيَّدة بما إذا كان قبلها حرف من حروف العطف الثلاثة: الواو، و الفاء، وثمَّ، أو كانت مصدَّرة بلام الابتداء (وهْو، فهْو، ثمَّ هْو، لهْو).

وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ٣﴾ [الأَعلَى: ٢٠]

قال الشَّاطبي ':وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلَا[2]؛ فقرأها الكسائيُّ بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها، وكلاهما يفيد معنى واحد؛ وهو القضاء والتقدير والموازنة؛ وهما لغتان صحيحتان، وفيه لغة ثالثة بضمِّ الدال[3].

وقوله تعالى: ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ٨﴾ [الأَعلَى: ٢٠]

قال ابن الجزري ':وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا[4]؛ فقرأها أبو جعفر بضمِّ السين، والآخرون بسكونها، وهما لغتان؛ لكن الأصل هو الإسكان، وأمَّا الضمُّ فهو لمناسبة الضمة الموجودة على الياء[5].

وقوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ٤﴾ [الطَّارق: ٢٠]

---

(1) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 36، برقم 449-450، وابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 21، برقم 64-65.
(2) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 89، برقم 1107.
(3) لسان العرب لابن منظور (77/5) مادة (قدر)، تفسير البغوي (400/8).
(4) ابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 22، برقم 74.
(5) المغني في توجيه القراءات لمحمد سالم المحيسن (ص 234).

قال الشَّاطبي ‘:وَالطَّارِقِ العُلا يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلا، وقال ابن الجزري ‘:مُثَقِّلَا وَلَمَّا مَعَ الطَّارِقْ أَتَى[1]؛ فقرأها حمزة، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر بتشديد الميم؛ وهي لغة هذيل؛ وهي عندهم بمعنى "إلَّا" الاستثنائية فيكون تقدير الكلام: "ما كل نفس إلا عليها حافظ"، كقولهم: "ناشدتك الله لمَّا قمت"، وقرأها الآخرون بالتخفيف فتكون "ما" صلة لا فائدة لها ويكون تقدير الكلام: " إن كل نفس لعليها من الله حافظ"[2].

---

(1) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 89، برقم 1106، وابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 28، برقم 133-134.

(2) تفسير البغوي (391/8)، المحرر الوجيز لابن عطية (211/3)، التفسير المنير للزحيلي (173/30).

المطلب السَّابع: اختلاف الفرش لاختلاف التَّصرُّف في تسهيل النطق بالكلمة.

من عادة العرب أسلوب التَّسهيل، لأجل تيسر النطق بالكلمات العربية المزيدة، وابتعادا عن الاستثقال الجاري في الموازين الصرفية، لكن تختلف طرقهم في التسهيل؛ فمنهم من يجتنب الثقل بالحذف، ومنهم من يجتنبه بالإدغام، ومنهم من يجتنبه بتخفيف النطق، والاختلاس الحركة وهكذا، ومن الأمثلة على ذلك فيما وقفت عليه ضمن حزب النَّبأ:

قوله تعالى: ﴿فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ١٨﴾ [النَّازعَات : ٠٠٠]

قال الشَّاطبي ‘: تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ اَثْقَلَا، وقال ابن الجزري ‘: تَزَكَّى حَلَا اشْدُدْ[1]؛ فقرأها نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب بتشديد الزَّاي، والباقون بتخفيفها.

وقوله تعالى: ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ٦﴾ [عَبَس : ٠٠]

قال الشَّاطبي ‘:تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ اَثْقَلَا[2]؛ فقرأها نافع، وابن كثير، وأبو جعفر بتشديد الصَّاد والباقون بتخفيفها.

وقوله تعالى: ﴿فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ١٠﴾ [عَبَس : ٠٠٠]

قال الشَّاطبي ‘:وَفي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ...عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَّلَا[3]؛ فقرأها البزي بتشديد التاء وتمدُّ صلة الهاء قبلها طولا حال الوصل.

ففي هذه الآيات الثلاثة؛ ثلاث كلمات اختلف الفرش فيها حسب نوع التسهيل المختار عند كل طائفة من العرب؛ فأصل هذه الكلمات بتائين في أوَّلها: تتزكَّى، تتصدَّى، تتلهَّى؛ فمن العرب من خفَّف النطق بحذف إحداهما؛ فنطقها "تَزَكَّى" بتخفيف التاء والزاي، ومنهم من خفَّفها بإدغام التاء الثانية مع الزاي؛ فنطقها: "تزَّكَّى" بتشديد الزاي؛ وهاذين الوجهين نقلا في قراءتهما كما بينت[4].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ۩ ٢١﴾ [الانشِقَاق : ٠٠٠]

---

(1) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1101، وابن الجزري في >الدّرة المضيَّة<، ص 39، برقم 228.

(2) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 88، برقم 1101.

(3) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 42، 43، برقم 526-533.

(4) التفسير المنير للزحيلي (30/38- 60)، الكشاف للزمخشري (4/695-702)، تفسير البغوي (8/328-336).

قال الشَّاطبي ‘: وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا[1]؛ فقرأها ابن كثير بالنقل وكذلك حمزة في حال الوقف؛ لأن من عادة العرب نقل حركة الهمزة للساكن الذي قبلها تجنُّبا لثقلها؛ لأنَّها تنطق من آخر مخرج في الحلق؛ فلأجل بعده تسهله العرب وتبدله، أو تنقله للساكن الذي قبله إن وجد كما في كلمة قرآن، وقرأ الباقون بالتحقيق على الأصل.

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ١٤﴾ المُطَفِّفِين : ٣٣

قال الشَّاطبي ‘:وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ... عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجاً بَلَا، وَفِي نُونِ مَنْ رَاق وَمَرْقَدِناَ وَلَا ... مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مُوصَلَا[2]،فقرأها حفص بالسكت على اللام والباقون بالإدغام؛ والعلَّة صعوبة اجتماع اللام والالراء في النطق مرَّة واحدة؛ فنهم من سكت لتفادي التشارك في النطق، ومنهم من أدغم اللَّام في الرَّاء إدغاما كاملا حتى لا يكون للَّام أثرا تخفيفا للنطق.

---

(1) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 40، برقم 502.

(2) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 66، برقم 830-831.

المطلب الثَّامن: اختلاف الفرش لاختلاف المأخذ اللُّغوي.

وقد يؤدِّي اختلاف النحويين في الكلمة بين الانصراف وعدمه إلى تغيُّر فرشها حسب المعمول به عند كلِّ طائفة، ، وهناك مآخذ أخرى غير الانصراف، قد تحدث تنوُّعا في بناء الكلمة ونطقها؛ لكن لم أقف في الحزب المحدد إلَّا على مثال فيما اختُلف في منعه من الصَّرف؛ وهو في قوله تعالى:

﴿إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ **طُوًى** ١٦﴾ [النَّازِعَات : ١٦]

قال الشَّاطبي ': وَنَوِّنْ بِها وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَا[1]؛ فقرأها الكوفيون وابن عامر بالتنوين فيكسر حال الوصل، والباقون بدونه؛ فمن قرأه بالتنوين جعله منصرفا؛ واعتبره اسم لمكان معين غير معدول، وأمَّا من قرأه بدون تنوين فباعتباره ممنوع من الصَّرف بعلَّتين: العلمية، والتأنيث، أو العلمية العدل؛ وجعله معدولا عن طاو، قياسا على عمر؛ فهو معدول عن عامر[2].

خاتمة:

لقد أبان هذا البحث عن جوانب ثمانية تشكل عوامل ربط بين الدراسات القرآنية، والدراسات اللغوية، واشتراكهما في وظيفة البناء المعنوي واللغوي للكلمات القرآنية؛ وذلك بحسب تغير الكلمات القرآنية من قراءة إلى قراءة، وينجرُّ عن ذلك من التغيُّرات اللغوية سواء الصرفية أو الإعرابية، وسواء اللفظية أو المعنوية، وسواء التركيبية أو الإفرادية، حسب ما يقتضيه المقام، وحاجة السياق وعليه فمجمل نتائج البحث كالتالي:

- تقرير قاعدة أنَّ كلَّ تغيُّر في المبنى يلحقه تغيُّر في المعنى ؛ ويستثنى منها ما كان ذا معنى واحد، غير أنَّ تغيُّر اللَّفظ ناتج عن اختلاف اللهجات العربية.
- قوَّة اللغة العربية في ثراء قاموسها المعرفي، واستعمالاتها المتعدِّدة، ما يعطي دقة في الوصف، وتكامل في المعنى، من لفظ إلى لفظ حسب السياق المنطوي تحته.
- التقارب الشديد بين الدراسات القرآنية واللغوية؛ المبني على علاقة التكامل الوظيفي؛ بل تكوت الدراسات القرآنية أصل ومرجع شاهد للدراسات اللُّغوية.
- للسياق المعنوي أثر كبير في التركيب اللغوي، والرسم اللفظي، وتغيُّر أواخر الكلم إعرابا وبناء، لفظا أو تقديرا.

---

(1) الشاطبي في "حرز الأماني"، ص 69، برقم 872.
(2) التفسير المنير للزحيلي (186/16).

- إنَّ ثقل الكلمة، وبعد مخرج الحرف يشكل عاملا أساسيا في تغيير فرش الكمات القرآنية؛ طلبا للتسهيل، وتجنُّبا للثقل، مما نشأ عنه أحكاما كثيرة؛ كالتسهيل، والإدغام، والحذف، والإبدال، والنقل، وغيرها.
- تنوُّع الأساليب الأدبية في تقرير المعاني القرآنية؛ بين الإنشاء والإخبار، وبين صيغ الفاعل، والمفعول، والمصدر، والصفة المشبَّهة، وغيرها ممَّا يضفي بلاغة في التعبير، وجمالا في الوصف.

وفائدة هذا التكامل الوظيفي بين الدراستين القرآنية والعربية؛ هو الإعانة على فهم كلام الله جلَّ وعلا، ورسم طرق كثيرة للتفكر في معانيه، واستخراج جواهر مكنونه، والاستكثار من هداياته علما وعملا وإصلاحا، وتيسير للنطق به، وتشويقا لمعرفة قراءاته وسماع تلاواتها المختلفة التي تشرح الصدور، وتنجي هدايتها من الثبور، والحمد لله ربِّ العالمين.

مراجع البحث:

1. التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر – تونس -، دط، 1984م.
2. تفسير البغوي "معالم التنزيل في تفسير القرآن"، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4ن 1417هـ-1997م.
3. تفسير الطبري "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1422هـ -2001م.
4. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، : دار الفكر (دمشق - سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، ط1، 1411هـ - 1991م.
5. الدرة المضية في القراءات الثلاث المتتمة للعشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، ت: محمد تميم الزعبي، دار الهدى، ط2، 1421هـ-2000م.
6. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، جار الله الزمخشري دار الكتاب العربي – بيروت -، ط3، 1307هـ.
7. لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر – بيروت-، ط3، 1414هـ.

8. متن الشاطبية "حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع"، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي، ت: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط4، 1426هـ - 2005م.
9. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي المحاربي، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية -بيروت-، ط1، 1422هـ.
10. المغني في توجيه القراءات، العشر المتواترة، محمد سالم المحيسن، دار الجيل، -بيروت- ط3، 1414هـ.